

فيديو #٧٤ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الزخرف #٤

الآيات ٥٢-٠٢

فضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ربعمية وسبعين من مقاطع حظر التجول والحلقة الرابعة من حلقات تدبر سورة الزخرف ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف او واقرا معايا الآية عشرين - 00:00:04

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم ما لهم بذلك من علم. انهم الا يحرصون. طيب ما زال الكلام عن المشركين اللي عبدوا الملائكة - 00:00:29

بل وكمان عن المشركين اللي عبدوا الاصنام وفي ناس عبدوا الجن المقصود اي الة الة اخرى من دون الله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم ازاي عرفنا ان الكلام مش عن عبدة الملائكة فقط - 00:00:52

لان الملائكة مؤنث لو كان الكلام عن عبدة الملائكة فقط وده السياق كان جاي بيتكلم عن عبدة الملائكة قبل كده كانت الآية قالت وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم مؤنث - 00:01:10

لكن هي وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم. يبقى الآية بتتكلم عموما عن كل المشركين. كل الناس اللي اشركوا بيكرروا بالله وبيقولوا مش هنتحاسب على كده لان لو ربنا شاء - 00:01:30

اننا ما كناش نعبدهم كان زمانا ما عبادناهمش طالما ربنا تركنا نعبد يبقى اذا هو بيسمح بذلك انه لا يكون في الدنيا الا ما شاء بالتالي حسب كلامهم احنا مش مسؤولين عن الشرك بتاعنا عن عبادتنا للملائكة او عبادتنا للاصنام او ايا كان - 00:01:48

طبعا ده كلام يلخبط لكن الرد عليه بسيط جدا ربنا اراد الهدایة للناس كلها لكنه شاء ان يكون الناس احرارا شاء ان يكون الناس احرارا يختار بكل حرية بين الحق والباطل - 00:02:12

يختاروا بكل حرية بين الایمان والكفر. يختاروا بكل حرية بين التوحيد والشرك فمن الممكن ومن المتوقع طالما ان الانسان مخير وما فيش تأثير على اختياراته ان البعض يختار الحق والبعض يختار الباطل والبعض يختار الایمان والبعض يختار الكفر والبعض يختار - 00:02:36

التوحيد والبعض يختار الشرك فما حدش بيكلم بدون دليل. اقراء معي الآية عشرين وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم. اسمع ما لهم من علم انهم الا يحرصون ده كده بصراحة الكلام في منتهى الموضوعية. يخرسون يعني ايه؟ يعني يتكلمون بالظن بدون دليل - 00:02:59

القرآن بيغير في طريقة تفكير اللي المسلم اللي بيتدبره في يجعله دايما يسعى وراء الدليل يعني في نفس السورة دي اقراء معايا الآية واحد وثمانين اطلع في سورة الزخرف للآية واحد وثمانين - 00:03:23

يلا بسرعة هات واحد وثمانين قل اي قل في القرآن يعني قل يا محمد. قل يا محمد ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين يعني لو سبت ان السيد المسيح ابن الله فعلـا - 00:03:40

انا محمد ابن عبدالله هكون اول واحد يتنصر هو ما فيش مسلم بيؤمن ان ربنا له ولد فلو ثبت ان المسيح ابن الله او الملائكة بنات الله. انا محمد بن عبدالله هابقى اول واحد يعبدتها. ليه - 00:03:58

الدليل هو الفيصل. القرآن هنا بيتحدى بيتحدى ان يكون فيه دليل على الكلام ده وبيعلمـنا دايما اننا نبحث عن الدليل ونذهب مع

الدليل حيث ذهب في اول السورة امبراح تدبرنا ايه - 00:04:14

الاية تسعتاشر ارجع معی للایة تسعتاشر الابتدائية تسعتاشر وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا شهدوا خلقهم يعني لو كانوا شهدوا خلقهم وشافوا ان ربنا خلقهم فعلا يبقى عندهم حق - 00:04:34

ده تنزل في الخطاب هدفه التحدي يقول لك ايه خليك وراك كداب لحد باب الدار لغاية ما تسبت له ان هو كداب. هي دي النقطة. لغاية ما يثبت كذبه ويثبت فساد ما يقول. فده اسمه - 00:04:56

في الخطاب انك تقبل كلامه افتراضا لغاية ما يثبت. يقول له وريني هتسنته ازاي؟ ده انت لو اسبته ان انا ادخل الدين بتاعك معك اسمه تنزل في الخطاب. سورة الكهف - 00:05:10

الفتية المؤمنين اللي ناموا في الكهف انتقدوا قومهم قالوا ايه هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين يعني لو كان بس عندهم دليل يعني لو في دليل على الوهية الاصلنام دي - 00:05:23

كنا عبدناها معهم خبر ابيض ايوة بس ما فيش دليل ما فيش الله غير ربنا احنا متأكدين من ذلك. ولكن ده تنزل في الخطاب. ما ينفعش بعد كل التدبر ده - 00:05:45

كل التدبر ده اللي عمال يربيك على انك تبحث دايما عن الدليل وانك ما تؤمنش بشيء من دون دليل انك تروح تصدق كلام مكتوب على الفيسبوك ما فيش عليه دليل - 00:05:58

ما ينفعش تصدق ناس كدابين ما ينفعش تصدق ناس ما لهاش مصداقية تدبر القرآن بيصنع شخصية متزنة عندها عقل محترم وشغال وموضوعي اقرأ معی واحد وعشرين ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون - 00:06:11
يعني ولا هم مصدر عقيدتهم دي ؟ ان ربنا انزل لهم كتاب سماوي قبل القرآن بيقول كده بيقول ان الملائكة بنت الله او المسيح ابن الله او ايا كان اللي بيؤمنوا به - 00:06:35

فين الكتاب فين فين ؟ هو ربنا نزل لهم كتاب بيقول الكلام ده ؟ بمفهوم المخالفة الاية دي معناها ايه ؟ مفهوم المخالفة يعني ايه ؟ تاخد الجملة تعكس معناها وتشوف هتدى لك معنى ايه - 00:06:50

اقرا الاية واحد وعشرين ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون يعني اللي عنده كتاب يستمسك باللي فيه يبقى اولى الناس بانها تستمسك بكتابها هو انت يا مؤمن انت يا مسلم - 00:07:01

فتتجد ربنا بيثنى على الانسان اللي يتمسك بكتابه. طالما ان عنده كتاب من ربنا واحد وعشرين ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون يعني كان ممكن ربنا يعذرهم لو كان عندهم كتاب سماوي وهم متمسكين به - 00:07:19
او مال اللي عنده القرآن بقى اخر الكتب وافضل الكتب طب امال ايه ؟ امال هم لما ما عندهمش دليل على عقيدتهم الفاسدة دي. ليه بيتابعوها يعني هم لا شافوا بعينيهم ولا عندهم دليل لا عندهم خبر الخبر الصادق نقل - 00:07:44

ولا عندهم مشاهدة بالحواس. ليه بيتابعوها. اقرأ معی الاية اتنين وعشرين وتلاتة وعشرين اتنين وعشرين تلاتة وعشرين بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متوفوها انا وجدنا اباء - 00:08:08

على امة وانا على اثارهم مقتدون كفار الجزيرة العربية دليلهم هو انهم وجدوا اجدادهم على هذه الطريقة جم لقوا اجدادهم اباءهم واجدادهم بيعبدوا بالشكل ده اتنين وعشرين بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة - 00:08:37

دي طريقته وانا على اثارهم مهتدون. واحنا بنهتدي باثارهم اثارهم يعني ما تركه السلف ما تركه الاجداد وهم اثارهم دول بيهتدوا بها بيهتدوا باللي تركوه لهم من تراث ومن علم ومن ايا كان - 00:09:04

طبعا الغلط هنا وان كلام البشر ليس بدليل ان كلام البشر يحتاج الى دليل فالدليل لا يحتاج الى دليل يكون اما وحي يعني خبر صادق او يكون محسوس بالحواس - 00:09:29

وهم لا شافوا ولا عندهم دليل من الوحي. روح الاية تسعتاشر ارجع الاية تسعتاشر شهدوا خلقهم ما شفش حاجة ما شافوش يبقى

الحواس لم تثبت يعني انا اهو شايف دي كوبابية مایه قدامي. انا عندي دليل على وجود كوبابية مایه هو ان انا حاسس بکوبابية المایه في ايدي وشايفها يعني - 00:09:51

لكن الحواس عندهم لم تثبت ان الملائكة بناته الله نروح للایة واحد وعشرين ام اتیناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون. ولا عندهم يعني الجماعة كفار قريش دول وكفار تغلب وكفار الجزيرة العربية اللي بيعبدوا الملائكة - 00:10:17

اصلا ما عندهمش اصلا كتاب ما عندهمش دليل من الوحي يبقى ده الخبر الصادق ولا الحواس. طيب ايه الغلط في انهم يتبعوا اجدادهم لأن كلام الناس كلام الاجداد مش دليل - 00:10:33

الاجداد يحتاج الى دليل والدليل لا يحتاج الى دليل. احنا بنفع بقى احنا كمسلمين بنفع في الغلطة دي كتير جدا. طول الواحد ايه دليلك على كذا؟ يقول لك الشيخ الفلانى قال - 00:10:49

حرام ده مش دليل كلام الشيخ مش دليل. كلام الشيخ بن باز مش دليل. كلام الشيخ العثيمين مش دليل. كلام الشيخ القرضاوى مش دارى كل هؤلاء مع احترامنا لهم كلامهم وارائهم تحتاج لدليل عشان يثبتوا به كلامهم - 00:11:02

فارائهم الفقهية كان عندهم كانوا بيسوقوا الاadle المنهج ده هو اللي حافز على نقاء الاسلام اربعناشر قرن ان كل شيء بنرجعه للقرآن والسنة والاجماع اجماع يعني اجماع الصحابة. عند عند الاحناف وانا على زرایطة - 00:11:23

والا لو كل عالم زود حاجة من عنده بالغلط واتبعها الحاجة دي هتلزق في الاسلام والاسلام هيتغير خالد ميت سنة تلتزمت سنة هيتغير تماما لذلك سبحان الله هناك حديث صحيح - 00:11:45

يقول ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ربنا على رأس كل مائة سنة كل قرن يبعث واحد يجدد الدين. يعني ايه يجدد الدين - 00:12:08

يعني بيغير الدين؟ لا بالعكس التجديد عكس التغيير انا بقول لك هتعمل ايه في سيارتكم القديمة العربية القديمة بتاعتك لو قلت هغيرها بقى هتجيب سيارة تانية مختلفة - 00:12:26

لكن لو قلت هجدها يعني هرجعها زي اول يوم جبتها فيه زي ما كانت بالضبط. فتجدد الدين يعني اعادة الدين الى شكله الاصلي اعادته الى الاصل وده بيبقى بان بيجي ناس او بيجي واحد او بيجي عالم - 00:12:47

يزيل ما علق بهذا الدين من اراء العلماء اللي ممكن يكون فيها خطأ او ممكن يكون هذا الرأي مناسب لزمن بس مش مناسب لزمن ثاني فلا يليق بالاسلام انه يظل في هذا الرأي - 00:13:08

يقرأ ثلاثة وعشرين تاني اقرأ ثلاثة وعشرين معنی. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متزفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون يعني ايه؟ يعني ده مش كلام خاص بك انت لوحدك يا محمد - 00:13:27

ولا غصب مكة ده كل رسول ارسل من قبلك في اي قرية في العالم متزفوه هذه القرية. يعني الاغنياء البايزين المطرف بشأن الغنى المطرف غني بايز فاسد المترفون بتوع القرية دي قالوا نفس الكلام - 00:13:54

ثلاثة وعشرين قال متزفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ما قالوش مهتدون المرة دي ليه لأن المرة دي اقوام كتير وربنا بيتكلم بطريقه عامة عن كل الاقوام اللي - 00:14:21

كفروا المرة دي المقتدون لأن الاهتداء في شيء يعني فيه هو عبارة عن اقتداء بس بعد شوية تشغيل مخ فالواحد يحكم على اثار اجداده وعلمهم صح ولا غلط بس طبعا - 00:14:47

يعني هم بيحكموا على اثار اجدادهم وهم بايست او هم هم منحازين فيبيتهي الامر بالاتباع بس قالوا مهتدون عرب الجزيرة قالوا وانا على اثارهم مهتدون. يعني نظرنا وشفناه كوييس فكمينا يعني - 00:15:06

لكن لما ربنا ذكر ان كل الاقوام اتبعوا اثار اجدادهم المقتدون ما قلش مهتدون لأن مش كلهم نظروا قبل ما يقرروا ويتبعوا. بعضهم اتبع ميانى وخلاص. وحتى اللي اتبع هو ما نزرش كوييس. يعني ما نزرش كوييس. لكن - 00:15:25

ونظرة كده ايه منحازة يعني نسبة انجيازه لكلام الاجداد اللي بيقتدي وخلاص مية في المية. بيقتدي وخلاص. قدوة بياخدوهم قدوة

فربنا زكر الشيء المشترك وهو ان كلهم اقتدوا انا الحقيقة بقى بيستوقفني كلمة المترفين - 00:15:45

معي ثلاثة وعشرين وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون المترفين هم اكتر ناس عندهم مصلحة في عدم اتباع الاسلام - 00:16:05

ليه لان المطرفين مشكلتهم مش مع العبادة مشكلتهم مش في الزكاة بالعكس. ده كتير جدا منهم بيعملوا اعمال خيرية وفاتحين ملاجي ايتام. وعاملين شغل المترفين هيشفووا اي حاجة اي حاجة علشان ما يتبعوش الاسلام - 00:16:27

لان ما فيش احسن ولا اشييك من الزهور بمزهور المحافظين على تراث الاجداد لانهم مش عاوزين يتبعوا مسألة البعث والحساب بعد الموت. هم عايزين يعربيروا ويغزوها خالص وينيلوا الدنيا تماما ويفرقوا في المعاصي بس ما تقوليش بقى ان انا هقوم بعد الموت واتحاسب لأ - 00:16:52

عايز اظلم عايز اقتل اقتل عايز اعمل اي حاجة هعملها فالطرف مش عايز يتحاسب فياخذ ايه عذر؟ يقول لك انا من المحافظين انا احافظ على تراث الاجداد. هو فيه شيادة اكتر من كده - 00:17:19

الحلاوة اكتر من كده انا على انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون او مقتدون يعني احنا بنقاوم البدعة. مش عايزين شيء جديد على المجتمع. عايزين نعيش زي ما اباءنا واجدادنا عاشوا - 00:17:37

صعب قوي ان حد ينتقد ما كان عليه الاجداد اجيال عديدة ابواها وجدي وابو جدي وجد جدي كلهم كانوا كده. جاي تغلطهم اي حد هيتفقال له كده اقوم قافل بوجه - 00:17:56

عرفتوا بقى الانبياء جم برسالة شجاعة ازاي جايدين بعكس كلام جايدين يقولوا للناس ابائكم واجدادكم كانوا غلط عشان كده كان كانت كانت رسالة تقيلة وشجاعة طبعا لما يظهر ناس يقولوا احنا جايدين نقاوم البدعة ونمسي على كلام ابائنا واجدادنا. الناس طبيعي هتميل ناحيتهم على طول - 00:18:14

الناس اصلا بطبيعتها بتخاف من الجديد اشوف بقى رد كلنبي عليهم كان ايه؟ كلام منطقى جدا. اقرأ معى اربعة وعشرين قال او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم - 00:18:39

قالوا ان بما ارسلتم به كافرون كلنا بيبجي عملوا معه كده وكلنا بييجي. قال لهم طب بصوا انت بتقولوا هنمسي على كلام اجدادنا ايهرأيكم لو قارنا بين اللي كان عليه ابائكم واجدادكم وبين اللي انا جاييه لكم - 00:18:56
القارن ولو طلع اللي انا جاييه احسن اكتر هداية. اقرأ معى اربعة وعشرين. قال اولو جئتكم باهدى. اهدى يعني اكتر هداية. اكتر صحة. يعني بيتكلم بادب جدا يعني ما بيقولهمش ابائكم كانوا غلط كمان - 00:19:21

ده بيقول لهم لو انا جايب لكم حاجة احسن مما وجدتم عليه اباءكم هتعملوا ايه كلام موضوعي جدا المفروض يقولوا ايه لو هم ناس موضوعيين وعايزين الحقيقة يقولوا والله لو طلع فعلا اللي انت جاييه احسن - 00:19:39

واكتر هداية من اللي كان عليه ابائنا واجدادنا نتبعد لكن لا بص قالوا ايه قالوا له انت فاكر ان احنا اصلا فاتحين الموضوع ده للنقاش وهندخل منازرة معك. انت فاكر نفسك مين ؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون - 00:19:58

خلي بالك هو ربنا قال لك قال يعني كلنبي قال كده وجه قال لك هم قالوا ان بما ارسلتم لكم يا انباء يا رسول لكم كده على بعضكم احنا كافرين بكم - 00:20:17

يعني الكل عمل كده وبعض الاقوام كانوا يعلموا بانبياء اخرين في الاقوام اللي قبلهم. وعارفين ان هي نفس الرسالة. قالوا ان بما ارسلتم لكم يا انباء ربنا كده به كافرون. كل اللي جيتوا به ده احنا كفار - 00:20:31

منتهى عدم الموضوعية. ومنتهى عدم البحث عن الحقيقة. بل هو الخوف من الحقيقة. فيه ناس بتخاف من الحقيقة في ناس بتتصدق الكاذبين وهم عارفين انهم بيكتبوا عليهم لأنهم عاوزين يصدقوا الكذب لأن الكذب بيريحهم - 00:20:46
الناس بتخاف من الحقيقة عايزين نعرفه الحقيقة معى خمسة وعشرين فانتقموا منهم فانتظر كيف كان عاقبة المكذبين. فربنا انتقم منهم لأنهم مدنسين وضيعوا ناس معهم. وصدوا عن سبيل الله لو الناس فاهمة انها هتكذب كلام ربنا وهتكذب رسول ربنا. ثم سيم

الامر بدون حساب يبقوا - 00:21:05

لذلك بنقول لكل انسان ملحد او كافر بالاسلام ادي نفسك فرصة وابحث وما تتمسكش برأيك لان الموضوع جد و ما هو بالهزل ؟ نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:21:35

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما - 00:22:01

اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك. وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحب بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا - 00:22:20

كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا تلقى احزانا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته - 00:22:47

وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهם. واحفظنا واياهم من شرور - 00:23:07

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين وانصرهم وانصر من نصرهم. واخذل من خذلهم - 00:23:30

وطهر المسجد القصى من الدنس فانهم لا يعجزونك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبه لها شهادة ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه - 00:23:54

ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك اعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:24:15

وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها بها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:24:38
انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:04